

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(32-4) | | سورة الفاتحة

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلها ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:01:10

ذكر ما ورد في فضل الفاتحة قال الامام احمد بن محمد بن حنبل رحمة الله تعالى في مسنده حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال - 00:01:30

كنت اصلی فدعاني رسول الله صلی الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صلیت قال واتیته فقال ما منعك ان تأتینی قال قلت يا رسول الله اني كنت اصلی قال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:01:57

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لاعلمتك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد قال فاخذ بيدي فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمتك - 00:02:23

وما سورة في القرآن؟ قال نعم. الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتیته وهكذا رواه البخاري عن مسدد علي ابن المديني كلامها عن يحيى ابن سعيد القطان به - 00:02:46

ورواه في موضع اخر من التفسير. وابو داود والنسائي وابن ماجة من طرق عن شعبة به ورواه الواقدي عن محمد بن معاذ الانصاري عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم - 00:03:09

عن ابي سعيد ابن المعلى عن ابي ابن كعب فذكر نحوه وقد وقع في الموطأ للامام مالك بن انس رحمة الله تعالى ما ينبغي التنبيه عليه فانه رواه مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب - 00:03:31

الحرق ان ابا سعيد مولى عامر ابن كريز اخبرهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ابا عامر مولى ابن عامر ابن كريز انت موجود بعض النسخ اللي اشار لها المحقق - 00:03:54

ابن عامر ولا مولى عامر بن كريز ابا عامر الدنيا محققة ها لا يطبع بالمال شاب هذه طبعة الشعر مزيان مولى عامر وما يقطع هذا الا الرجوع الى الموطأ نعم - 00:04:19

خلاص ما دام راجعوا الى الموظف وبدون ابن. وانا اقول يقطع مثل هذا ليقطعوا الرجوع الى الاصل الذي نقل منه نعم ان ابا سعيد مولى عامر بن كريز اخبرهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم نادى ابي ابا بن - 00:05:03

وهو يصلی في المسجد فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع النبي صلی الله عليه وسلم يده على يدي وهو يريد ان يخرج من باب المسجد. ثم قال صلی الله عليه وسلم - 00:05:25

اني لارجو الا تخرج من باب المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها؟ قال ابي رضي الله

عنه فجعلت ابطئ في المشي رجاء ذلك - 00:05:43

ثم قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة؟ قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع - 00:06:03

المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت فابو سعيد هذا ليس بابي سعيد ابن المعلى كما اعتقده ابن الاثير في جامع الاصول ومن تبعه فان ابن المعلى صحابي انصاري وهذا تابعي من موالي خزاعة وذاك الحديث متصل صحيح - 00:06:27

وهذا ظاهره انه منقطع ان لم يكن سمعه ابو سعيد ابو سعيد هذا من ابي ابن فان قد سمعه منه فهو على شرط مسلم. والله اعلم على انه قد روی عن ابی بن کعب من غير وجه كما قال الامام احمد حدثنا عفان قال حدثنا - 00:06:53

انا عبدالرحمن بن ابراهيم قال حدثنا العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابی ابی کعب وهو يصلي فقال يا ابی - 00:07:22

فالتفت ثم لم يجده ثم صلى ابی فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك اي رسول الله فقال وعليك السلام ما منعك اي ابی اذا دعوتک ان تجيبني - 00:07:43

فقال اي رسول الله اني كنت في الصلاة قال اولست تجد فيما اوحى الله تعالى الي استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى يا رسول الله لا اعود - 00:08:06

قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزيور ولا في القرآن مثلها؟ قلت نعم اي رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:25

اني لارجو الا اخرج من من هذا الباب حتى تعلموها طالما حتى تعلموها قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يحدثني وانا اتبطأ مخافة ان يبلغ قبل ان يقضى الحديث - 00:08:43

فلما دعونا من الباب قلت اي رسول الله ما السورة التي وعدتني طالما تقرأ في الصلاة؟ قال فقرأت عليه ام القرآن. قال والذي نفسي بيده ما انزل الله وهو في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزيور ولا في الفرقان مثلها. انها السبع - 00:09:07

ورواه الترمذی عن قتيبة عن الدرا وارضی عن العلاء عن ابی هريرة رضي الله عنه فذكره وعنه انها من السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته ثم قال هذا حديث حسن صحيح - 00:09:34

وفي الباب عن انس بن مالك ورواه عبدالله بن امام احمد عن اسماعيل ابی معمر عن ابی اسامة عن عبدالحميد بن جعفر عن العلاء عن ابیه عن ابی هريرة عن ابی ابی كعب فذكره مطولا بنحوه او قريب منه - 00:10:00

عن اسماعيل ابن ابی عمر ها انا عندي بن ابی معمر لكن ما يلزم انه يكون هو الصواب عن اسماعيل ابی معمر سرت الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد - 00:10:25

وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الحديث الذي اورده المؤلف بالاسانيد و اختلف في صحابيه فالطريق الاول والحديث الاول عن انه عن ابی سعيد بن المعلى وهذا في الصحيح في البخاري وغيره - 00:11:14

وعند الواقع انه ابی بن کعب وعند ما لك بسند ظاهره الانقطاع انه عن ابی سعيد لان ابی سعيد مولی عامر بن كریز انه الواقع معروف متrock لا عبرة به - 00:11:37

وما جاء عند ما لك رحمه الله تعالى معروف ان ظاهره الانقطاع لان ابی سعيد مولی عامر بن كریز تابعي لم يشهد القصة وانما حكها ولم يشهدها فظاهرها الانقطاع ولم يبين انه سمعها من صاحبها الذي هو ابی ابی کعب - 00:12:05

ليقال انها متصلة فالذی في الصحيح في البخاري هو الصواب واما ما رواه الواقع والواقع معروف ضعفه شديد ثم رواه الامام مالک في الموطأ ظاهره انقطاع ظاهر من انقطاع ابی سعيد - 00:12:30

تابعی یروی قصة لم يشهدها ولا في طريق من طرقه انه یرویه عن صاحبها ابی بن کعب وعلى هذا الراجح من هذه الروایات كلها الطريق الاول الذي یعنی بسعيد بن معلی لانه مخرج في الصحيح في البخاري - 00:12:51

وقد يقول قائل لماذا لا تتعدد القصة ستحصل لاكثر من صحابي سياقها بهذا بهذا السياق وبهذا الترتيب يبعد ان تكون قصة واحدة يصلي ويناديهما الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يجيب ويقول له الرسول ما قال. ويقول له قبل ان تخرج من المسجد كلهم يقولون لهم هكذا - 00:13:12

سياق بهذا الترتيب يندر ان يتفق اكتر من قصة لو كان متن فقط من دون قصة وامور واحوال تحتف به ممكنا اما السياق بهذا الترتيب يندر وقل اقول يستحيل انما يندر ان يرد في اكتر من قصة - 00:13:40

كلهم يصلون ويدعوهم الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يستجيبون لدعائه ويقول لهم الرسول الم تسمعوا قول الله جل وعلا ثم بعد ذلك يقول لهم اني اعلمكم اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد - 00:14:07

ترتيب هذا لا سيما وان الرواية الثانية طريق الواقع والثالثة ظاهرها الانقطاع عند مالك فلا يبقى لنا الا رواية الصحيح وان الحديث من حديث ابي سعيد ابن المعلى اما احتمال ان يكون ابو سعيد مولى عامر بن كري سمعه من ابي صاحب القصة - 00:14:26

هذا مجرد احتمال ولابد ان ينقل انه سمعه منه والا يبقى عن الانقطاع لان التابع يروي قصة لم يشهدها وعلى كل حال الحديث يدل على عظم هذه السورة وهي اعظم سورة في القرآن - 00:14:54

لأنه قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن ويكتفى هذا اضافة الى انها المشار اليها بقوله في سورة الحجر وقد اهداه سبعا من المثاني والقرآن العظيم كونها سبع من المثاني واضح وهي سبع ايات - 00:15:13

لكن كونها هي القرآن العظيم ظل محل تساؤل الا انه يطلق الكل ويراد به البعض اسلوب عربي معروف من باب اطلاق الكل وارادة البعض قابلة للصلة ولا فريضة ولا كده - 00:15:33

الحديث نص في انه يجيز الصلاة مجملة هذه لكن يبقى عنه السؤال ان الام قد تنادي ولدها ويصلي نافلة هل يقطع صلاته ويجبها والله جل وعلا يقول لا تبطلوا اعمالكم - 00:15:55

ان يقطع الصلاة او لا ام جريج نادت ولدها جريج يا جريج قل امي وصلاتي امي وصلاتي فلم يقطعها فدعت عليه واجبها دعوته ما يدل على انها محققة - 00:16:17

على انها محققة في دعوتها وانه على غير حق في تركه استجابة امه وان مضى في صلاته لكن هل نقول ان هذا بشرطهم وعندنا لا يجوز ابطال العمل وان كان نافلة اذا شرع فيها - 00:16:34

او نقول ان حكم الحكم واحد ولا يوجد من ينسخه وان الام اذا دعت ابنها لا امر من الامر انه تلزمها الاجابة لا سيما وان اجابتها واجبة وهو في الصلاة نافلة - 00:16:52

يقطع ولا ما يقطع هم واذا نظرنا الى ان التعارض بين نفل وواجب قلنا يقطع الصلاة لا سيما وان قصة جريج نص في الباب لكن بالامكان لو وجد ما يدعم او يؤيد الاستمرار في شرعنا لكننا نكشف شرع من قبلنا - 00:17:10

ايوا لا تبقى الفريضة غير الفريضة تختلف ايه قيل لا الفريضة ما يقطعها لا واذا عجز عن اتمام صلاته يقطع لكن اذا امكن ان يتم صلاته لا يجوز له نقضا - 00:17:41

نعم ما انزل الله الرؤية الاولى اول رواية اللي هي في البخاري يعني لا العفو ولا شيء اللي بعد ذلك كما قال الامام احمد حدثنا عفان ايوه لم تنزل لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزيور ولا في الفرقان - 00:18:16

اللي هو القرآن مثله ما في القرآن مثله يعني ما في سورة ثانية فاتحة ما في مسلم واضح ها من فضلها بلا شك اعظم سورة في القرآن نعم وقد روى اللي يمكن ان يسأل عنه لماذا قال الامام الشيخ الحافظ بن كثير رحمة الله قال الامام احمد صدره في الباب والحديث - 00:18:59

في البخاري ما نقله عن البخاري كان الصحابي هو هو انا بساعدهم في البخاري كذلك والحديث بطوله ان لم يكن بحروفه في البخاري ها لا اول رواية اول ما في الباب - 00:19:35

قال الامام احمد ثم قال نعم وهكذا يعني مثل هذا رواه الامام البخاري ام سدد علي بن المدين كلها ها وشو الاثر نفس السندي قالوا

يمكن يصير اقوى مهما قلنا لا يمكن ان يكون اقوى من سند البخاري - 00:19:59

بس ما هو المنهجية في التخريج ما يمكن يقدم احمد على البخاري ولو كان اقدم فان اذا نظرت بعد اللي ايش قدمه اه قدمهم على اه مالك مثلا وسيأتي وقتا منهم - 00:20:32

تبدأ بمال كان بدا بمالك لقى الحافظ ابن كثير رحمة الله عليه يحفظ المسند بкамله فجعله هو الاصل عنده ويضيف اليه ما عداهم من الكتب له عنابة خاصة بمسند الامام احمد كانه يراه جمع السنة - 00:20:48

فاعتنى بعناية لاظنير لها عند غيره صار هو الاصل محور البحث محور الاستدلال والتخريج عنده المسند ثم يضيف اليه ما في غيرهم من زوائد نعم وقد رأك همة اما المساند باسانيد يحفظ - 00:21:10

نعم. وقد رواه الترمذى والنسائى جمیعا عن ابی عمار حسین بن حریث عن الفضل ابن موسی عن عبدالحمدید ابن جعفر عن العلاء عن ابیه عن ابی هریرة عن ابی ابن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انزل - 00:21:35

الله في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن وهي السبع المثانی وهي مقسمة بيني وبين عبدي نصفين هذا لفظ النسائى وقال الترمذى حديث حسن غريب وقال الامام احمد حدثنا محمد بن عبید قال حدثنا هاشم - 00:21:57

يعنى ابن البريد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقیل عن ابن جابر قال انتهیت الى رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد اهرق الماء فقلت عليك يا رسول الله فلم يرد علی. قال فقلت السلام عليك يا رسول الله. فلم يرد علی - 00:22:23

قال فانطلق رسول الله صلی الله علیه وسلم يمشي يمشي وانا خلفه حتى دخل رحله ودخل انا المسجد فجلست كثيبا حزينا فخرج على رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد تطهر فقال عليك السلام ورحمة الله - 00:22:49

وعليك السلام ورحمة الله ثم قال الا ثلاث مرات ثلاث مرات وفيه بركات سمعني لم يقع في المسند بنون زيادة بركات ولم يقع هذا اللفظ في المسند كل الصلاة لا لا خير ما فيه - 00:23:13

اخيرة ما فيها برکة لكن المحققون لم تقف المسند بركاته مرتين رأیت هذا وردت على الشیخ قلت ثلاث مرات لا لا تظیف لان هذا راجع للمسند لان المحقق راجع للمسند. ولد الشیخ ایش عندهم - 00:23:43

بدون في بركاته ولا ثلاث مرات الى انه سلم ثلاثا لكن النبي علیه الصلاة والسلام ما اراد ان يرد السلام وعلى غير طهارة كما سلم عليه السلام ثنتين ها مرتين - 00:24:10

سلم مرتين ولا ثلاث السلام عليك يا رسول السلام عليك يا رسول الله ولم يرد علی. فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علی ثلاثة. ثلاثة - 00:24:30

القاطع الفیصل هذا في المسند المرجع فالنبي علیه الصلاة والسلام سلم عليه فلم يرد حتى انتهي الى اصل جدار فتیم وضرب بیدیه ثم رد السلام مهما سألتینی على کمال على کمال - 00:24:44

لان السلام من اسماء الله جل وعلا. فالکمال هو اللائق به الخاص والشغف انه ما يرد على كل حال هذا الحال ان تقتضي جزاك الله خیر لا ننسی هذا على سبيل الوجوب واللزوم لا - 00:25:05

نعم ثم قال الا اخبرك يا عبد الله بن جابر باخير سورة في القرآن قلت بلى يا رسول الله. قال اقرأ الحمد لله رب العالمین. حتى تختتمها هذا اسناد افعل تفضیل لكن استعماله بدون همز اکثر - 00:25:22

خير وشر زید خیر من عمرو وبکر شر من من خالد مستعمل اصحاب الجنة يومئذ غير مستقرا واحسن الظروف اکثر استعمالها بدون الهمزة. نعم هذا اسناد جيد وابن عقیل هذا يحتاج به الائمة الكبار. وعبدالله بن جابر هذا موصوف بسوء - 00:25:45

والحفظ يعني مغموس في حفظه فيه ضعف نعم وعبدالله بن جابر هذا هو الصحابي ذکر ابن الجوزی انه هو العبید والله اعلم ويقال انه عبدالله بن جابر الانصاری البیاضی فيما ذکرہ الحافظ بن عساکر - 00:26:14

واستدلوا بهذا الحديث وامثاله على تفاضل بعض الایات وال سور على بعض. كما هو المحکی عن کثیر من العلماء منهم اسحاق بن راهویة وابو بکر بن العربی وابن الحصار من المالکیة - 00:26:37

وذهب طائفة اخرى الى انه لا تفاضل في ذلك لان الجميع كلام الله ولان لا يوهموا التفضيل نقص المفضل عليه. وان كان الجميع
فاضلا نقله القرطبي عن الاشعري وابي بكر الباقلان - 00:26:57

وابي حاتم ابن حبانا المسمى ويحيى ابن يحيى ورواية عن الامام مالك ايضا تصدر ابي حيان انكم غير بعد البسطي لا فيه ابن ابي
حيان. ها يقول تكثير من الناس - 00:27:17

تحقيق لا هو وابي حيان لا ابو حاتم ابن حبان هذا انتهينا منه البوستين صاحب الصحيح المعروف لكن وابي حيان اطفن عليه كونه
يقول تكرار ما هو بتكرار غيره عندك - 00:27:50

ايات غير ابن حبان ها المقصود ان يمنعون التفاضل صيانة في القرآن من ان يوجد فيه مفضول ويلزم على هذا القول ان سورة
الاخلاص مثل الفاتحة التي اعظم سورة في القرآن - 00:28:19

مثل ويل لكل يوم غزة اه لا فرق اما الذي يمنع التفاضل بسبب التنقض مثل ما قيل في التفضيل بين الانبياء الله جل وعلا يقول تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تفظلوها بين عامي لا تفظلوني على يونس - 00:28:55
فالنتي عن التفضيل اذا كان من لازمه التنقض للمفضول فهذا يمنع سواء كان في القرآن او في بالرسل والانبياء لا شك ان هذا ممنوع
لما يورثه من تنقض المفضول واما كون بعض افضل من بعض واعظم اجر في القراءة - 00:29:20

يقل هو الله احد تعدد ثلث القرآن ولا معناه اننا نلغي فائدة الخبر نعم ايوا طيب الان انت تؤيد القول بعدم التفضيل هذا اللي قلنا لك
ان ما فيه النص يدل على ان قل هو الله احد التي قبلها او التي بعده - 00:29:42

على ما ورد فضل المعاذتين لكن يبقى قل هو الله احد افضل الحديث الذي تقدم في حديث ابي سعيد بن المهلب الصحيح اعظم
سورة في القرآن سم لابد من الرجوع الى كانه هنا ما - 00:30:29

قال تكرار مو بتكرار ما دام موجودة في الاصل فابو حيان غير ابن حبان لكن اقوام ابي حيان بين ابن حبان ويحيى بن يحيى وكلهم
متقدمون جدا يعني حيا متأخر - 00:30:53

اجعله بعدهم كرر ايه لو كانت ابن حبان عندنا قلنا انه صحيح مكررة قال ليش انت بنحبه نعم اثار الحصار كمل كمل حديث اخر قال
البخاري في فضائل القرآن حدثنا محمد بن المثنى - 00:31:14

قال حدثنا وهب قال حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد الخدري عن معبد ابن معبد مع بعض المعبد موعد نعم انا بسعيد
نعم عن معبد عن ابي سعيد الخدري قال كنا في مسيرة لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت - 00:31:58

ان سيد الحي سليم. وان نفرنا غيب. فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما ان نؤبه برقيه فرقاه فبراً مأمنه برقية ناذنه او نأبنه على كل
حال ما كنا ناذنه برقية او برقية برقية - 00:32:29

ما كنا نأمنه برقية فرقاه فبراً فامر له بثلاثين شاة وسقاها لينا. فلما رجع قلنا له اكنت اكنت تحسن رقية او كنت ترقى؟ قال لا ما رقى
الا بام الكتاب - 00:32:59

قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل رسول الله او نسأل رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما قدمنا الى المدينة ذكرناه للنبي صلي
الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية - 00:33:21

اقسموا واضربوا لي بسهم وقال ابو عمر حدثنا في الحديث ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وعند الترمذى انه قرأ عليه
الفاتحة سبع مرات نعم وقال ابو عمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام قال حدثنا محمد بن سيرين - 00:33:41

قال حدثني سعيد بن سيرين عن ابي سيرين معبد ايش عندكم نفس الطبعة شفندير؟ معبد. خلاص عن معبد اما ابدا ابي سعيد عن
محمد عن معبد. نعم. قال حدثني معبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري بهذا وهكذا - 00:34:11

مسلم وابو داود من روایته هشام وهو ابن حسان عن ابن سيرين به وفي بعض روایات مسلم لهذا الحديث ان ابا سعيد الخدري هو
الذى رقى ذلك السليم يعني الذى - 00:34:48

يسمونه بذلك تفاؤلا يسمون المهلكة مفازا تفاؤل. نعم حديث اخر قراءتها وقراءة غيرها اليد عليها انه جاء جاء في نصوص اخرى

الرقية بآيات وبادعية واذكار بها النصوص نعم حديث آخر رواه مسلم في صحيحه والنسائي في سننه من حديث أبي الأحوص -

00:35:06

سلام ابن سليم عن عمار ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى كل زريب وزايد ايه المحققة بوزيد والتقريب عند الاصول تعاجزين
شوي متعاجزين عن ولا تقريب فوق راسك معاك - 00:35:43

جاء الى الزريع زريق بتقديم الرازي وهو خطأ. خش اللي معك ولاد الشيخ علشان تعرف يا ابو عبد الله انك مهم يلا طلع لنا ايه هناك
علشان تبين غلاك يلا - 00:36:19

اهاه عمار عمار وجد الثاني اولا هو اوله عتاب وان تبي باخر ذا صار الثاني اوله عالتاب عمار من باب اولى تابع الشيخ
لأنهم بنمشي شوي بنمشي علشان هذا اخر درس في هذا الفصل - 00:36:42

لازم نمشي مشي يا شيخ عن عبدالله بن تقديم عن عمار ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال بين - 00:37:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنه جبرائيل اذ سمع نقينا فوقه. فرفع جبريل الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما
فتح قط. قال فنزل منه ملك - 00:37:31

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتتها نبي قبل لك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرفها
منها الا اوتتها الا الا اوتتها. نعم. وهذا لفظ النسائي ولمسلم نحوه - 00:37:51

حديث اخر قال مسلم حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي هو ابن راهوية قال حدثنا سفيان بن عيينة عن العلاء يعني بن
عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلاة لم من العلاء -

00:38:19

ابي هريرة يا الله ما عندك عن ابيه مم عن ابيه عن ابيه عن ابي هريرة. ايه وادي الشيخ اللي ما يأكلش استأذنت صاحبها استأذنت
صاحبها هم جزاك الله خير صمت عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلاة -

00:38:47

لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداع ثلاثة. خداع خداع فهي خداع ثلاثة غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها
في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:39:37

وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعدي ما سأله فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قال الله
حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى - 00:40:03

علي عبدي فاذا طالما مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا يعني
وبين عبدي ولعدي ما سأله فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:40:23

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعدي ما سأله. وهكذا رواه النسائي الاسحاق بن راهوية. وقد روایا ه ايضا عن
قتيبة عن ما لك. عن العلاء عن ابي السائب مولى - 00:40:50

هشام بن زهرة عن ابي هريرة به. وفي هذا السياق فنصفها لي ونصفها لعبي. ولعبي فيما سأله الحديث رد ابن القيم رحمه الله في
الوايل الصيب على من يفسر الحمد - 00:41:10

بانه الثناء وهو قول اهل العلم ترون الحمد بانه الثناء على المحمود بصفاته الاختيارية والله في الحديث هذا الحديث الصحيح
في مسلم وغيره اذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمد من ربى - 00:41:27

عبي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي تدل على ان الثناء غير نعم وهكذا رواه رواه ابن اسحاق عن العلاء وقد رواه
مسلم من حديث ابن جريج عن العلاء عن ابي - 00:41:48

اي بهكذا ورواه ايضا من حديث ابن ابي اويس عن العلاء عن ابيه وابي السائب كلها عن ابي هريرة وقال الترمذى هذا حديث حسن

وسألت ابا زرعة عنه فقال كلا الحديثين صحيح من - 00:42:06

قال عن العلاء عن ابيه وعن العلاء عن ابي السائب وقد روى هذا الحديث عبدالله بن امام احمد من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي ابن كعب - 00:42:26

اول وقال ابن جرير حدثنا صالح بن مسمار المروزي قال حدثنا زيد ابن الحباب قال حدثنا عن بستة ابن سعيد عن مطرف ابن طريف عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:42
الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأله. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال انتي علي عبدي. ثم قال - 00:43:08

قال هذا لي وله ما بقي وهذا غريب من هذا الصلاة واريد بها الفاتحة. الصلاة واريد بها الفاتحة لانها ركن فيها كما اطلقت القراءة واريد به الصلاة على ما سبأته في الحديث الذي يليه - 00:43:28

نعم ثم الكلام على ما يتعلق بهذا الحديث مما يختص بالفاتحة من وجوه احدها انه قد اطلق فيه لفظ الصلاة والمراد القراءة كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا لا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. اي بقراءتك كما جاء مصراها به في الصحيح عن ابن عباس وهكذا قال في هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فنصفها لي ونصفها لعبدي لعبدي ما سأله ثم بين تفصيل هذه القسمة في قراءة الفاتحة فدل على عظمة القراءة في الصلاة وانها من - 00:44:19

اركانها اذ اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة. كما اطلق لفظ القراءة والمراد به الصلاة في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا والمراد في حديثه الحج عرفة - 00:44:43

قصر الحج على عرفة لانها اعظم اركان والمراد صلاة الفجر كما جاء مصراها به في الصحيحين انه يشهد لها ملائكة الليل وملائكة النهار فدل هذا كله على انه لابد من القراءة في الصلاة وهو اتفاق من العلماء. ولكن القراءة في الجملة - 00:45:07
محل اجماع الصلاة بدون قراءة ولكن هل تتعين الفاتحة اولا وهل تكون ركنا في جميع ركعاتها او لا خلاف بين اهل العلم يذكره المؤلف. ولكن اختلفوا في مسألة نذكرها في الوجه الثاني. وذلك انه هل يتتعين - 00:45:34

للقراءة في الصلاة فاتحة الكتاب ام تجزئ هي وغيرها على قولين مشهورين فعند ابي حنيفة ومن وافقه من اصحابه وغيرهم انها لا تتتعين بل مهما قرأ به من القرآن اجزأ - 00:46:00

في الصلاة واحتلوا بعموم قوله تعالى فاقراؤا ما تيسر من القرآن. وبما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة في قصة المسيء في صلاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فاذا - 00:46:20

قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. قالوا فامرها بقراءة ما تيسر ولم يعين لهم قراءة ما تيسر معلوم ان الفاتحة هي من ايسر القرآن على المسلمين - 00:46:40

فيزاد بما تيسر الفاتحة حملها لهذا الحديث والالية على ما جاء من النصوص الصحيحة المصرحة بلزم قراءة الفاتحة حديث عبادة ابن الصفمت لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب نعم - 00:46:58

قالوا فامرها بقراءة ما تيسر ولم يعين له الفاتحة ولا غيرها فدل على ما قلنا والقول الثاني انه تتعين قراءة الفاتحة في الصلاة ولا تجزئ الصلاة بدونها وهو قول بقية - 00:47:16

ائمة مالك والشافعي واحمد ابن حنبل واصحابهم وجمهور العلماء واحتلوا على ذلك بهذا الحد المذكور حيث قال صلوات الله وسلامه عليه من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي - 00:47:35

يا خي داج والخداج هو الناقص. كما فسر به في الحديث غير تمام واحتلوا ايضا بما ثبت في الصحيحين من حديث الزهري عن محمود ابن الريبع عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول - 00:47:55

طول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها - 00:48:14

بام القرآن والحديث في هذا الباب كثيرة ووجه المعاشرة لها هنا يطول ذكره. وقد اشرنا الى مأخذهم في ذلك رحمة الله ثم ان مذهب الشافعي وجماعة من اهل العلم انه تجب قراءتها في كل ركعة. وقال اخرون - [00:48:34](#) ما تجب قراءتها في معظم الركعات. وقال الحسن واكثر البصريين. انما تجب قراءتها في ركعة واحدة من الصلاة اخذا بمطلق الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب هذا من قرأها في ركض واحد يصدق عليه انه قرأ بفاتحة الكتاب - [00:48:58](#) لكن المنسن عنه عليه الصلاة والسلام وعن اصحابه وهذا الذي ثبتت به السنة انه لا بد ان يقرأها في كل ركعة اخذا بمطلق الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:49:21](#)

وقال ابو حنيفة واصحابه والشوري والوازاعي لا تتعين قراءتها. بل لو قرأ بغيرها اجزأه لقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن كما تقدم والله اعلم وقد روى ابن ماجة من حديث ابي سفيان السعدي عن ابي نصرة عن ابي سعيد مرفوعا لا صلاة لمن لم - [00:49:38](#) اقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة في فريضة او غيرها وفي صحة هذا نظر وموضع تحرير هذا كله في كتاب الاحكام الكبير والله اعلم يعني ذكر الخلاف بادلته اقوال العلماء - [00:50:06](#) والترجح بينها ودراستها دراسة كاملة في كتاب الاحكام على ما ذكر عنه. نعم والوجه الثالث هل تجب قراءة الفاتحة على المأمور [00:50:26](#) نعم هل تجب قراءة الفاتحة على المأمور فيه ثلاثة اقوال للعلماء احدها انه تجب عليه قراءتها كما تجب على امامه لعموم -

قضية المقدمة والثاني لا تجب على المأمور قراءة بالكلية لا الفاتحة ولا غيرها لا في الصلاة الجهرية ولا في الصلاة السرية لما رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن عبد في وجوب الفاتحة - [00:50:56](#) ركنية ركنياتها بين اهل العلم منهم من يقول انها تجب على كل مصلي على كل مصلي تجب عليه الفاتحة بمعنى انه اذا فاته الركن الذي هو القيام وفاقت معه الفاتحة - [00:51:18](#) انه لم يدرك الركعة هذا معروف عند عن ابي هريرة وقول الامام البخاري والشوكاني وجمع من اهل العلم ان من ادرك الركوع ولم يدرك الفاتحة ما ادرك الركعة حتى يأتي بالفاتحة - [00:51:37](#)

والقول الثاني انها تجب على كل مصل الا المسبوق وهذا دليل حديث ابي بكر كما هو معلوم والقول الثالث انها تجب على الامام والمنفرد دون المأمور مطلقا والرابع انها تجب على الامام والمنفرد والمأمور في السرية - [00:51:56](#) دون الجهرية نعم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له امام فقراءة الامام له قراءة اه ولكن استاده ضعيف. ورواه مالك عن وهب ابن كيسان عن جابر من كلامه. وقد روى - [00:52:19](#) هذا الحديث من طرق ولا يصح شيء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. والقول الثالث انه تجب القراءة على المأمور في السرية لما تقدم. ولا يجب ذلك في الجهرية. لما ثبت في صحيح - [00:52:42](#)

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا وادا قرأ فانصتوا. وذكر بقية الحديث وهكذا رواه بقية اهل السنن ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - [00:53:02](#) الله عليه وسلم انه قال وادا قرأ فانصتوا. من اهل العلم من يرى انها واجبة وليس بركن واجبة وليس بركن والفرق بينها انها اذا كانت ركن تبطل الركعة اذا تركها منها - [00:53:30](#)

ولابد ان يأتي بذنب لها فاذا كانت واجبة فان كان مأمورا ولم يتعمد تركها تحملها امامه وان كان منفردا او اماما وتركها من غير عمد فانه يجب ذلك بسجود السهو - [00:53:51](#)

والمعتمد عند اهل العلم انه ركن. نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وادا قرأ فانصتوا وقد صححه مسلم ابن الحجاج ايضا فدل هذان الحديثان على صحة هذا القول وهو قول قديم للشافعي رحمة الله والله اعلم - [00:54:10](#) ورواية عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى والغرض من ذكر هذه المسائل هنا بيان اختصاص سورة الفاتحة باحكام لا تتعلق بغيرها من والله اعلم وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا غسان بن عبيد عن - [00:54:34](#)

ابي عمران الجوني عن ابى عمران الجوني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت - [00:55:02](#) -
لكنه ضعيف حديث ضعيف نعم بهذا يكون هذا اخر الدروس في هذا الفصل. تستأنف الدروس ان شاء الله في الاسبوع الثاني من
الفصل الاول ان شاء الله تعالى بعد رمضان. اللهم صلی على محمد - [00:55:25](#)